

30 شرح مختصر الشرائع المحمدية | باب ما جاء في خلق النبي

للشيخ د. حسن بخاري | 9341-01-82هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السموات وملك الارض وملك ما بينهما ما شاء ربنا من شيء بعد
نحمده تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال
بيته وصحابته والتابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:22
اما بعد ايها الاخوة المباركون وهذا ثالث المجالس الشهرية في شرح مختصر الشرائع المحمدية للامام الترمذي. رحمة الله عليه وهذا
الدرس المنعقد في مدارس هذا الكتاب يجمع بين شرف المكان وفضل الزمان - 00:00:40
اما المكان فرحاب مسجده صلوات الله وسلامه عليه على مقربة من حجراته حيث مرقد الطاو صلى الله عليه واله وسلم. واما
الزمان فليلة الجمعة التي يعلم فضلها وخيرها وهي التي يروي فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البيهقي وحسن
الالباني انس رضي الله عنه قال - 00:01:00
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فصلى علي صلاة صلوا عليه عشرا فاللهم صل وسلم
وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدًا. ثم ان هذا المجلس المتتابع - 00:01:26
في ذكر شمائه عليه الصلاة والسلام انما هو لغرض عظيم يهدف الى قضية كبرى بعقيدتنا معشر المسلمين ايماننا وحبنا وطاعتنا
واقصدنا برسول الله ونبي الامة صلى الله عليه وسلم. انما يقوم على اساس عظيم متين - 00:01:44
من وجوب الايمان به ومعرفته الى وجه يتم بناء الايمان والحب العظيم والطاعة والافتداء به صلى الله عليه وسلم على اثره اما انه
عليه الصلاة والسلام عظيم القدر رفيع الشأن. وقد اوجب الله عز وجل له من الطاعة والافتداء. ما يحتم على كل - 00:02:04
مسلم ومسلمة البحث عن شأنه وتعهدوا واقتفاء اثره صلوات الله وسلامه عليه. وشمايل الامام الترمذي رحمه الله تعالى فيها امور
المصطفى عليه الصلاة والسلام وشؤونه وخصائصه في ابواب الكتاب ثم اختصرت المختصر الذي بين ايدينا هي - 00:02:24
مدارس تبني بناء المعرفة والعلم في غير المسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم عليه. ابتدأنا في المجلسين السابقين باول ابواب الكتاب
هو والذي ترجم له الامام الترمذي رحمه الله تعالى بباب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمقصود بهذا - 00:02:44
ذكر الاحاديث التي في بيان صفة خلقته عليه الصلاة والسلام. هيئته التي رواها كثير من الصحب الكرام رضي الله عنهم اجمعين
وتقدم في هذا الباب جملة من الاحاديث منها حديث انس رضي الله عنه وحديث البراء بن عازر رضي الله عنه وحديث - 00:03:05
علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. وجملة ما تقدم في الاحاديث الاربعة السابقة في هذا الباب وربطنا للسابق بالحق فان
خلاصة ما سبق في تلك الاحاديث ذكر طرف من اوصاف خلقته وهيئته عليه الصلاة والسلام - 00:03:26
فمن ذلك مثلا جاء في تلك الاحاديث السابقة ذكر بيان طوله صلى الله عليه وسلم. وانه كان وسطا ربعة ان القوم سب الطويل البائن
شديد الطول ولا بالقصير المتردد في القصر. جاء ايضا في الاحاديث السابقة ذكر صفة - 00:03:44
لون بشره صلى الله عليه وسلم وانه ايضا كان وسطا ليس بابي امهق يعني لا شديد البياض قلة بعض اصحاب البرص ولا بالادم يعني
شديد السمرة او السواد. وجاء وصفه ايضا في لونه عليه الصلاة والسلام - 00:04:04

وكان ابيض بشرى طمرة. وجاء في تلك الاحاديث ايضا ذكر صفة صلى الله عليه واله وسلم. وانه كان وزن كذلك ليس بالسبب ولا بالجعد القطب. يعني لم يكن ناعما شديد النعومة ولا خشنا شديد الخشونة. لكنه كان - [00:04:24](#)

وسطا بين ذلك وفي وصف شعره ايضا في كثرته ووفرته انه كان عظيم الجملة يصل ويبلغ شعره الى شحمة اذنه اليه وجاء في وصف شعره ايضا صلى الله عليه وسلم قلة الشيب فيه. وعن شعرات البيض وانها لم تبلغ عشرين شعرة - [00:04:44](#)

البيضاء صلى الله عليه وسلم الاحاديث الاربعة الاول ايضا في ذكر بعض جوانب وصف خلقه عليه الصلاة والسلام وهو المتعلق بالمفل والاطراف. جاء في حديث البراء وعليك نجنى الكفين والقدمين ضخم الرأس وخ كراديس. وضع خلقته عليه الصلاة والسلام هي التي - [00:05:04](#)

في تبينها جمال الهيبة في وصفه الكريم صلى الله عليه واله. ثم جملة ذلك ما ذكره كل من البراء وعلي وانس رضي الله اجمعين في ذكر جمل الجلال والجمال في وصفه فيقول البراء فيما اخرج الشيخان وهو يعدده - [00:05:27](#)

من وصفه فيقول ما رأيت شيئا قط احسن منه صلى الله عليه وسلم. لفظ علي رضي الله عنه لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. ولفظ حديث انس رضي الله عنه كان حسن الوجه لم ارى بعده ولا له مثله. صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

اجتماع الصحابة رغم تعدد الجمل التي وصف بها كل منهم طرفا من خلقته. وبيان جميل ما خلقه الله عز وجل عليه عليه وسلم الا انهم اجتمعوا في ذكر هذا الجمال الذي لا يحيط به وصف الواصف وان جملة ذلك يتعلق بجمال - [00:06:07](#)

الناظر ويهابه ويقع في قلبه حبه عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم قبل ان نواصل حيث وقف بنا الحديث في خامس احاديث ان عناية السحرة رضي الله عنهم بذكر اوصاف خلقته عليه الصلاة والسلام - [00:06:27](#)

ذلك لمن جاء بهم من التابعين. من بهم او من طلابهم ثم تناقل هذا الوصف رية حتى تبلغ زمن التدوين فتؤلف فيها ثم يروى فيها هذه الابواب العظيمة في خلقه - [00:06:44](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم ووصف هيئته وجميع ما يتعلق بجسده الشريف صلى الله عليه وسلم. هذه العناية وتلك في الرواية وهذا الحفظ والتدوين واستمرار ذلك في امة الاسلام جيلا بعديل يدل على باب عظيم ان هذا الباب - [00:07:00](#)

علمي الشرعي الذي يجب والعناية به. وان هذا ايضا من الايمان الذي يتعلم في شأن متعلق متصل برسولنا صلى الله عليه وسلم وانه كما نتعلم من شأنه صلوات ربي وسلامه عليه. ما نتعلم صفة وضوء وصلاته وصفة دعائه - [00:07:20](#)

طوافه وحجه واعتماؤه فانا نتعلم ايضا ما الذي خلقه هو عليه في شأنه وصفة خلقته صلوات الله وسلامه عليه كل ذلك للعلم الشرعي الذي حفظه السلف. ورووه للامة جيلا بعد جيل. كل ذلك ايضا من العلم الشرعي الذي يعتنى بتعلمه - [00:07:40](#)

وتعليم وانعقاد المجالس في دراسته ومذاكرته نحن احرى بذلك واللبلة شريفة ليلة الجمعة عل مجلسا كهذا يحمله استكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم فانه ما استكثر عبد من الصلاة والسلام عليه الا رزق خيرا - [00:08:00](#)

بابا عظيما على حد قول ابن القيم رحمة الله عليه العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه محاسنه والمعاني الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه. ذكر ذلك في جلاء الافهام في فضائل - [00:08:20](#)

بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحي عند خامس احاديث الباب وهو ما ساقه الترمذي رحمه الله بسند الى ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم - [00:08:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فغفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين اما بعد عن ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي الابن رضي الله عنه قال - [00:08:57](#)

كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ابي القصير المتردد وكان ربعة من القوم - [00:09:22](#)

لم يكن بالقطط ولا بالسفر كان جعدا كان رجلا ولم يكن بالمطهر ولا بالمكسب وكان في وجهي تدور ابيض وفي وجهه تدوير. وكان في وجهه تدوير مشرب ادعج العينين - [00:09:40](#)

احدب الاشفار جديد المشاش والكتل اجرد اجرد ذو مربة الكفين والقدمين مشى تقلع كما ينحط من صبر واذا التفت التفت مع بين
كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة - [00:10:03](#)

والينهم منكة واکرمهم عشرة من رآه بديهة هابه معرفة احبه. يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليه وسلم هذا الحديث الذي اي الامام الترمذي رحمه الله في سياق هذا الباب - [00:10:29](#)
ما جاء في خلقه صلى الله عليه وسلم والحديث الذي اخرجه الترمذي هنا اخرج ايضا في جامعه في المناقب وقال عنه حديث حسن
غريب ليس اسمه بمتصل اذا هو من الضعف البين في سند الحديث. للترمذي رحمه الله تعالى اورد له لان ما فيه من جمل الوصف لم
تكن تخالف - [00:10:53](#)

وما جاء في احاديث غير صحيحة. فجاءت معضدة ومؤازرة ومؤكدة لما تقدم اوصاف الاحاديث السابقة من رواية وانس وعلي مما
اخرج بعضه خان واخرج غيرهما باقي الروايات. فالحديث كان ضعيف السند هنا في هذه الرواية وفي - [00:11:16](#)
هذا السياق الا انه يشهد له ما تقدمت صحته. اضافة الى ان الحديث الذي ساقه هنادي رحمه الله فيه بعض جمل ليست واردة في
الاحاديث السابقة وربما يأتي في الروايات اللاحقة في الباب بعض ما يعضدناها كذلك. الحديث رواية ابراهيم بن محمد -
[00:11:36](#)

من ولد علي ابن ابي طالب هو ابراهيم ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب. وابوه محمد هو اخو الحسن والحسين. ابني فاطمة رضي
الله عنهم اجمعين من ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم - [00:11:56](#)
وكان يقال له محمد بن الحنفية نسبة لأمه اذ كانت من سبي بني حنيفة وها خولة. وكان يميز فيقال محمد وهو المقصود به ابن علي
ابن ابي طالب عرف بذلك واشتهر فامه من بني حنيفة فينسب اليها للتمييز بينه وبين غيره من اخوته - [00:12:12](#)
او بني عصره. يقول كان علي يقصد اياه امير المؤمنين ابا الحسن رضي الله عنه. اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

بالطويل الممغط ولا بصير المتردد وكان ربعة من القوم هذا هو ما تم في الروايات السابقة في ذكر صفة طوله صلوات الله وسلامه
عليه. لم يكن بالطويل الممغط يعني لم يكن طويل - [00:12:48](#)
شديد الطول ذاهبا في طول مرتفع. ولهذا اذكر الترمذي عقب هذا الحديث تفسير الفاظ الحديث قريبتي هنا ونقرع بمعانيها وسنمر
بها بعد قليل. قال ولا بالغير المتردد القصير المتردد هو شديد القصر - [00:13:06](#)
الذي يتناهى في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزأه. فيقال له القصف تردد لما يقول لك لم يكن صلوات الله
وسلامه عليه الى مبغطة ولا قصيرا مترددا. اذا ما هو - [00:13:27](#)
ولذلك قال كان ربعة من القوم والربعة من القوم هو المتوسط في طوله. فيرى بين اواسط الرجال خطأ وليس بفعل الطوال منهم ولا
في عداد القصار فهذا الجزء من وصف طوله صلوات الله وسلامه عليه تقدموا في الاحاديث السابقة. ثم قال منتقلا الى جانب -
[00:13:46](#)

اخر من وصف خلقته صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالجعد القطب ولا بالسبط. ماذا يصف هنا الشعر لم يكن بالجعد القطط ولا
بالسبر. قلنا الجعد القطط والشديد الجعودا. يعني بعض الشعر اذا كانت للخشونة - [00:14:10](#)
يصيبه التواء وانفناء من شدة خشونته. قال لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط. الشعر السبط هو ناعم شديد النعومة. الذي ربما ذهب
ينظر اليه الناظر. فاذا هو شعر يسو من نعومته - [00:14:31](#)
فلا هو بشعر ناعم سبن ولا هو بشعر قطط شديد الجعودة الخشونة والتثني والتواء. فماذا كان اذا كان وسطا قال رضي الله عنه كان
رجلا كان جعدا يعني هو شعره الى الخشونة اقرب - [00:14:47](#)

لكن ليس بشديد الجعودة والخشونة. كان جعدا رجلا. والمقصود بالرجل هنا في شعره شيء من اليسير وليس الالتفاف الشديد في
الخشونة. هذا هو وصف شعره في توسطه بين النعومة والخشونة عليه الصلاة والسلام. ثم انتقل الى جانب - [00:15:06](#)

في ثالث في اوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ولم يكن بالمطهم ولا بالملكخ المطهر هو الممتدء بدنه لحما. يعني لم يكن بادنا كثير اللحم. وقيل معنى المطهم المنتهي - [00:15:27](#)

لم يكن بالمرحم لم يكن بديلا صلى الله عليه وسلم بدانة تبدو على صاحبه الانتفاخ والامتلاء وتدوير الجسم. فلم يكن بادنا كثير اللحم وليس مع ذلك ايضا انه كان نحيفا عليه الصلاة والسلام - [00:15:46](#)

لم يكن كذلك بل ايضا كان وسطا. فهو ينفي عنه صفة السمن وانتفاخ الاسد. الناشئ عن كثرة اللحم كما يحصل في ذا السمنة ثم نقل رضي الله عنه فقال ولا بالملكثم - [00:16:03](#)

الملكثم عند العرب هو الوجه المدور لم يكن مكلثا مكلث الوجه يعني مدور الوجه. وذلك قال وكان في وجهه تدوير فماذا نفى؟ وماذا اثبت نفى الاستدارة الكاملة للوجه المكلث. والوجه دوروا عند العرب يقال له مكلث - [00:16:19](#)

يقول لم يكن بالملكث. اذا هل هو من الوجه طويل؟ ايضا ليس كذلك فقال وكان في وجهه وير. يعني هو ايضا الى الوجه الدائري اقرب لكنه ليس وجها دائريا على التمام. لم يكن بالملكثم - [00:16:41](#)

كان في وجهه تدوير صلى الله عليه واله وسلم. انتقل رضي الله عنه الى وصف لون البشرة فقال ابيض مشرب وصف صلى الله عليه وسلم ورد في رواية من الصحابة بالبياض وعبروا عن وصفي لونه صلى الله عليه وسلم وفي بعض منها قليل اقل منها وصفه بالسبرة - [00:16:57](#)

وليس هذا اختلافا. فمن وصفه بالبياض اراد انه ليس ليس عليه الصلاة والسلام ذا بشرة سمراء سوداء ومنعوا بالسمره في بعض الروايات على قلتها هذا انه ليس بشديد البياض هو على لون على لون اجساد العرب في جزيرة العرب المعتادة. البياض الذي يأتي وسط شديد البياض وليس شديد السمره - [00:17:23](#)

ايضا ومع ذلك فكان بياضني صلى الله عليه وسلم اقرب الى الحمرة مشربا بها وهذا اجمل ما يكون في درجات البياض في اوصاف الجسد والبشرة عند بني ادم. فالبياض البياض الشديد البياض المشرب بحمرة هو في غاية ما يكون - [00:17:50](#)

في روعة منظريته وكذلك كان نبيكم صلى الله عليه وسلم. قال ابيض مشرب يعني مشرب بحمرة في بياض يرى شيء من شيب الحمرة او من شيب الحمرة ببياضه في وجهه احيانا عليه الصلاة والسلام. وفي بعض انحاء جسده. انتقل - [00:18:10](#)

بعد ذلك رضي الله عنه الى وصف العينين فقال ادعج العينين اهدب الاجفار الدعش في العين شدة السواد سواد وهو الحذر او البؤبؤ في عين صاحبها. ادعج شو سواد العينين. وقوله اهدب الاجفار طويل الاشفار - [00:18:30](#)

شعر او شعر الاجفان فكان في شعر جثته صلى الله عليه وسلم وهو الرموش كان فيها طول وسيأتيك رواية اخرى انه كان فيها شيء من تدوير كذلك مع الطول فيأتي في اخرها تدوير وهذا ايضا في غاية الجمال الذي طال تغزل به الشعراء في وصف اعين من تغزل - [00:18:55](#)

بجماله فجمال عينيه صلى الله عليه وسلم جمع بين شدة سواعيه ادعج العينين وبين طول الاهداب وربش العينين فقط قال احذب الاشفار يعني طويل شعر الاجفان عليه الصلاة والسلام. فلو ضمنت كل جملة فيما ذكر في الحديث - [00:19:18](#)

كما سبق اجتمعت لك صورة في غاية الروعة والجمال اوتيتها نبينا صلى الله عليه وسلم. لما يذكر طوله ويذكر لونه اذكر صفة شعره عليه الصلاة والسلام وهي ادى جسده في الجملة صلوات الله وسلامه عليه. ثم انتقل بعد هذا الى بيان تعلق - [00:19:39](#)

قبلتي هيئته وانتقل الى وصف عظمة الجسد فقال جليل المشاش والكتد اجد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين. جليل المشاة والكتد المشاوس العظام اللينة التي يمكن مضغها اذا اكل احدا شيئا - [00:19:59](#)

من اللحم في الحيوان المأكول اللحم. فان بعضهم تأتي رؤوسها لينة تقبل المضغة يروي لهذا النوع من العظام المشاش وقال بعضهم بل هو مطلق العظم وجليم شاش يقصد بها رؤوس العظام. جليل مشاش اخم رؤوس العظام - [00:20:21](#)

عظم الذراع وعظم العضد عظم الساق وعظم الفخذ. لما يوصف رأس العظم بالضخامة فانت تقصد المفصل فان كل عظم يتصل بعظم فوقه او تحته بمفصل يكون بينهما وصف الضخامة او الجلال في رؤوس العظام والمفاصل يشير ايضا الى - [00:20:40](#)

فخامة البنية في على الجملة جليل المشاش والكدد. الكتد هو مجمع الكتفين من الخلف فهو اعلى الظهر من تحت الرقب وهو اوسط الظهر واعلاه من الخلف. ايضا يقول جليل مشاش جليلة يعني عظيم - [00:21:02](#)

هو عريض العظم اللي يقع في ظهره في مجمع الكتفين صلوات الله وسلامه عليه. جليل والكتد ويسمى الكتد ايضا وتقول العرب اثقل كاهله او حمل على كاهله واذا حمل شيئا فانما يجعل مستحمله على وسط - [00:21:21](#)

الظهر الذي هو مجمع الكتفين وما بين المنكبين لانه يتوسع به الحمل على طرفي الجسد وعلى الكتفين والمنكبين جميعا. جليل ولو انتقلت الى الجملة التي بعدها شتم الكفين والقدمين وتقدم هذا في حديث علي رضي الله عنه السابق - [00:21:39](#)

شفن الكفين والقدمين الشفن يعني ضخم. الكفين والقدمين. يصف الكف ويصف القدم ما كانت فيها ضخامة لو جمعت قوله شثن الكفين والقدمين قوله جليل المشاش فهو اعطاك صورة عما يتعلق بعظام الشريف صلى الله عليه - [00:21:59](#)

وسلم. واما كانت الى الضخامة اقرب. وهو غيك. سيأتيك ايضا في حديث هند ابن ابي هالة. شيء يؤكد هذا المعنى. وقد تقدم يا كرام الجمال البشري الذي يتمدحه الناظرون ويتغزل به الشعراء ويصفه الادباء اي جمال - [00:22:19](#)

في بني ادم شمال الرجال او مال النساء الصغار او الكبار اي وصف في هيئة انسان وخلقته تستطيع ان تصفه وبالجمال ينقسم الى نوعين جمال نعومة ولطف ورقة وهذا هو النوع من الجمال اللين بالنساء - [00:22:39](#)

فان الحمود في جمالهن النعومة واللطف والرقعة. سواء ما يتعلق بالجسد او بالشعر او باللون ونحو ذلك. والنوع من الجمال جمال الهيبة والجلال والفخامة ويأخذ في وصف ام من الضخامة وهو اللين بالرجال - [00:23:01](#)

ووصف الواصفون جمال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تتابعت الالفاظ في ذكر احد النوعين دون الاخر وهو جمال والفخامة والجلال فانهم لما ذكروا هذه الاوصاف وسيأتي مزيد التأكيد اليها لم يكن نصف الضخامة هنا بالعملاقة لم يكن عليه - [00:23:21](#)

الصلاة والسلام ضخما بحيث اذا وقع النظر عليه رأيت انسانا عن الهيئة المعتادة من البشر في الضخامة طولا او ما يتعلق وقدميه انما ارادوا رضي الله عنهم بهذه العبارات عندما تجمع بعضها الى بعض ويتحد لك في السياق شمال هيئته وطلعتة ونظر الناظر اليه صلوات ربي وسلامه - [00:23:41](#)

بو علي جمال فخامة وجلالة وهيبة. ولهذا قال هند بن ابي هالة كما بعده في الرواية التالية كان صلى الله عليه وسلم فخما مفخمة الفخامة في الجمال هنا هي المقصودة في وصفه مجمل صلى الله عليه وسلم انك مهما مدحت عينيه او انفه او او شعره - [00:24:05](#)

وجسده او طوله او عرضه فان ما تكلموا عن جمال فيهم البديل والجلال. فيه جن المخلوط بفخامة وهي ضخامة الكفين والقدمين فخامة رؤوس المفاصل وخامة الكتد الكتد وضخامة الجسد في منكبه في - [00:24:27](#)

بيديه وساقيه ورجليه صلوات الله وسلامه عليه. اذا هذا السياق يقودنا الى احد نوعي الجمال الذي اطبقت روايات الواصفين من اصحابه رضي الله عنهم على ذكره وتحديده وانه هذا النوع من الجمال وليس الاخر. وحسان رضي الله عنه - [00:24:47](#)

لما حاول ان يحوي تلك الاوصاف وانشد تلك الابيات قال فيها يصف جمال النبي عليه الصلاة واحسن منك لم تره عيني واجمل منك لم تلد النساء خلقت مبرا من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء. يريد انه اوتي صلى الله عليه وسلم من الحسن - [00:25:07](#)

جمال الذي جمع له فيه من الجلال ما يتمتع انه بالنظر اليه كما سيؤكد في اخر هذه الرواية. يقول ايضا رضي الله عنه في وصف جزء من جسده صلى الله عليه وسلم ردو ذو مسؤبة - [00:25:27](#)

الاجر الذي ليس على جسده شعر وصف علي هنا في الرواية جسد النبي عليه الصلاة والسلام بانه كان اجرد يعني لم يكن كفيف الشعر على سائر انحاء الجسد على الذراعين ساقين او البطن او الفخذ او الظهر اجرد. وليس هو بالامرذ الذي لا يوجد على جسده شعر قط - [00:25:44](#)

بلى لكنه الشعر القليل اليسم وربما سيأتيك في رواية اخرى كان عليه والسلام ايضا المتجرد او انور المتجرد يعني ما ينكشف من جسده كما يفعل حال الاحرام الازار عن منكبيه الرداء عن منكبه عفوا فانه يبدو بياض المتجر نوره يعني الجزء الذي يرى عليه الصلاة

جسده يرى منيرا ابيضا مشرقا صلوات الله وسلامه عليه. قال اجرد ذو مسربة. المسربة هي الخط الدقيق من شعر الصدر الذي يربط بين اعلى والسرة فيقال لهذا الخيط من او لهذا الخط من يأتي في وسط الصدر يتصل من اعاه الى سرة البطن يقال له - 00:26:32 اذا هو قال لم يكن كثيف الشعر في جسده اجرد عليه الصلاة والسلام. ذو مسربة ولقلة شعر صدره وبطنه وسائر جسده عليه الصلاة والسلام يرى هذا الخيط من الشعر واضحا. لانه ليس له من كثافة الشعر ما يغطيه. ذو مشروبة فكانت مشروبة عليه الصلاة والسلام

تري - 00:26:57

حال احرامه او اذا خلع قميص او رداءه صلى الله عليه نمى يقول رضي الله عنه وهو متابع وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم اهذب الاشفار جليل او يقال والكتت كلاهما صحيح. بفتح وكسرها. اجرد ذو مسربة - 00:27:20 جسم الكفين ودمين قال اذا مشى تقلع كأنحط من صبر يصف الان مشيته عليه الصلاة والسلام اذا مشى نبيكم يا قوم صلى الله عليه وسلم كانت مشيته تحمل وصفة الوقار - 00:27:42

والجلال ووصفة الحسم والعزم الذي يرى عليه بشري في وصف مشيته عليه الصلاة والسلام من جهة اخرى. وصفوا مشيته فقالوا اذا مشى تقلع معنى تقلع انه يرفع قدمه باكملها عند خطوه عليه الصلاة والسلام. تقلع ارأيت اذا غرست قدمك وانت تمشي - 00:28:03 في وحل او في طين فكيف تنزعها نزعا ترفعها فهو كذلك كان يمشي عليه الصلاة والسلام في السهل والجبل وسائر مشيته. اذا مشى تقلع يعني رفع قدمه رفعا وهذا يبديك عن شيء من القوة والحزم الذي تراه من مشية الماشي وانت لا تعرفه - 00:28:27 وهذه المشية تخالف نوعين من المشية جاءت هذه المشية وسطها. المشية الاولى مشية التكبر والتبتر الخيلاء التي يمشي صاحبها فيظن انه سيخرق الارض او يبلغ الجبال طولا والمشية الثانية المذمومة - 00:28:50

خشية التماوت ومشية التساهل التي يسحب فيها صاحبها قدميه سحبا وهو يمشي فربما خضت رجلاه في الارض او اذا مشى بالكاد يرفع مقدم القدم فيسحب مؤخره في في الارض ويخض اذا مشى - 00:29:09

المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت وسطا بين المشيتين وهي التي جاءت في مدح القرآن واوصافه حتى في وصية لقمان. ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحا. ان الله لا يحب - 00:29:28 كل مختال فخور. وقال في سورة الاسراء ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. قالوا كان عليه الصلاة والسلام مشهد تقلع فهمت معنى تقلع يرفع قدمه - 00:29:44

ثم قال كانما ينحط من صمم السبب هو المكان العلو المرتفع الذي ينزل فيه الشخص من اعلى الى اسفل ولك ان تتخيل هذا التشبيه. كأنما ينحط من صعب. لو كنت نازلا من دارك او بيت جارك وكان على بداية صعود وكنت - 00:29:59 في طريق منحدره كيف ستري نفسك في المشية فيها شيء من تسارع الخطوات رغم حرصك على تماسك نفسك فانت تبطئ المشية لكن النزول والانحدار يأخذ بك اخذا متتابعا في تتابع الخطوات. ولو - 00:30:20

مع المنحدر لاصبحت تسعى وتجري فيه. لكنك مهما تماسكت وحاولت ان تتباطأ ترى انك على قدر من التماسك الا ان السرعة في المشي وتتابع الخطو وتقاربه حاصل. هكذا كان وصف المشي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:38 كان في مشيته تقارب الخطى تسارعها. ولذلك وصف بعض الصحابة وان كان في الحديث ضعف قال يقول انس انا لنجهد انفسنا وانا غير مكترث اذا مشوا معه يرونه يتقدم عليهم صلى الله عليه وسلم وهم يجهدون انفسهم في مسارعة الخطى ليكونوا على -

00:30:57

منه يقول انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث. يعني يمشي عن غير قصد في التكلف ولا الاسراع. ولم يكن يسعى سعيا صلى الله عليه وسلم لكن الاقرب في تفسير مثل هذا الوصف ما قاله هنا كانما ينحط من صمم. اذا هي - 00:31:19 وصف لقدرة من الاسراع في المشية السعي ولا الهرولة ولا الجري. فيها ايضا وصف لتماسك القدمين في الخطو وتسارع الخطوات مع تقاربها. فيها رفع غدا باكملها عند الخطى واحدة تلو الاخرى وليس فيها الانفناء ولا التكسر ولا التماوت ولا التساهل في المشية -

ثم قال رضي الله عنه واذا التفت التفت معا اذا التفت التفت معا. كيف يعني يلتفت معا يلتفت بكمال الجسد ولم يكن التفات والتفات رأسه اذا احتاج ان يلتفت الى احد يناديه او يخاطبه او اذا سمع صوتا وهو يمشي اذا التفت التفت معا يعني التفت بكمال جسده - 00:32:03

عليه الصلاة والسلام وهذا كما يقول المختصون في ذكر صفات القيم والسعامة تدل على قدر كبير من الوقار. والجلال لان اصحاب المناصب العليا يحافظ احدهم على سمو تصرفاته واخلاقه وحتى حركاته - 00:32:31
 فيجعل التصرفات في قدر كبير من الهدوء والتؤدة والتأني. فالذي جعل نبيه صلى الله عليه وسلم في مقام الارفع اتاه في جمل من الاوصاف والفعال والاقوال حفظت له صلى الله عليه وسلم اكمل المقامات جلال - 00:32:53
 وجمالا وهيبة عليه الصلاة والسلام. اذا التفت التفت معا وكلنا يعلم ان من اوصاف الخفة والطيش سرعة الالتفات يمنية ويسرة. كالذي يتخطفه شيء او تجاذبه سمعه شيء فيلقي بصره تارة هنا وتارة هناك - 00:33:13

اما نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يقل ذلك واردا في وصفه. كما عاشره من صحبه من الصحب الكرام رضي الله عنه. كان اذا التفت التفت معا ثم قال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كما قال الله - 00:33:33
 الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما. فكان خاتم النبيين ثابت بكتاب الله. وثابت بسنته صلى الله عليه وسلم. انا خاتم النبيين ولا نبيين بعدي. وكان من جملة - 00:33:53
 ما خصه الله تعالى به خاتم النبوة. وقد خص له الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب بابا مستقلا. اورد فيه الاحاديث التي تصف خاتم النبوة. وفي الجملة فخاتم النبوة هو قدر يسير مثل بيض الحجل. كان - 00:34:13

في زناات ان في ظهره صلى الله عليه وسلم بين كتفيه هو مجمع من اللحم الناتج او الجلد وعليه قدر من كان بارزا هو خاتم النبوة الذي جعله الله عز وجل امانة على اخر نبي يبعثه في هذه الدنيا الى البشر - 00:34:33
 ولا نبي بعده صلى الله عليه وسلم. وله حديث مستقل في باب يأتي على حدى ان شاء الله تعالى. ثم قال علي يصف جانبا اخر التفت فيه الى باب من الاخلاق لا من الخلقة. يقول كان اجود الناس صدرا - 00:34:53

صلى الله عليه وسلم ما جود الصدري امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ ما جود الصدر؟ يقول كان اشود الناس صدرا. ما معناه؟ ما سعة الصدر؟ سعة الصدر يعني شدة الاحتمال - 00:35:13

هذا احد المعنيين. كان اجود الناس صبورا يعني اوسعهم قلبا. واكثرهم احتمالا ولذلك كم حفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه لا تأخذه ولا تستفزه شهادة الجاهل ولا تصرفاته وقد وجد صلى الله عليه وسلم في حياته قدرا كبيرا من تلك المواقف التي يستفز فيها العقلاء وتذهب - 00:35:33

بحلم حلماء ولكن لا والله ما حفظت عنه صلى الله عليه وسلم هفوة ولا زلة ولا استرسال مع جهالة جاهل ولا طيش طائش كان اوسع كان اجود الناس صدرا. فان حملته على احد المعنيين فهو سعة القلب. وسعة القلب فيها معنى - 00:36:03

الاحتمال الذي هو كالبحر كالبحر يحتوي كل شيء يمكن ان يقع فيه. ولسعة صدره عليه الصلاة والسلام تألف قلب المسلمين والكفار الغريب والبعداء والغريب وكل من اتى عليه ووفد اليه وتحدث معه - 00:36:23

ما وجد منه الا جود الصدر صلى الله عليه وسلم. وهذا لفظ بديع. المعنى الاخر في جود الصدر سلامته من الاحقاد سلامته من الضغائن. سلامته من ان يحمل قدرا من الرغبة في الانتقام او الثأر قل او كثر وحاشاه - 00:36:43

صلى الله عليه وسلم. جود الصدر هنا ان ينفق بكل ما يقع فيه. والذي يقع في صدري وصدرك عبدالله كثير من المواقف اساءات التي تبلغنا من القريب والبعيد. وكل من فتح خزانة صدره وجد فيها رصيда من هذا قليلا او كثيرا. تدري ما جود - 00:37:03

ان تكون سخيا بالانفاق منه. وكيف تنفق منه؟ تغسل صدرك اولا باول فتنفق كل شيء في خزانة صدرك فلا يبقى فيه هكذا يكون جود الصدور. وهو الذي ظرب لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسوة والقودة المثلى - 00:37:23

كان اجود الناس صدرا. ولك ان تتأمل في وصف الصدر ايضا ما جبل عليه صلى الله عليه وسلم من الرحمة والرأفة بامته بالمؤمنين رؤوف رحيم. هذا وصف الله له صلى الله عليه وسلم. وما ارسلناك الا رحمة - [00:37:43](#)

للعالمين صلى الله عليه وسلم. اذا فرحمته رأفته التي وسعت الخلق. فكان ولا يزال حريصا على امته شفوفا عليها رؤوفا بها عطوفا عليها ليس الى مماته صلى الله عليه وسلم بل الى حشده. ويوم القيامة - [00:38:03](#)

امتي امتي صلى الله عليه وسلم. هذا ايضا جانب ومعنى لطيف تلتزمه من وصف الصحابي كان اجود الناس صدرا ثم انتقل رضي الله عنه الى جملة اخرى فقال واصدق الناس لهجة. وهذا دليل واضح في المراد منه بصدق اللسان - [00:38:23](#)

والعبرة والكلام لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم كذب قط ولا حفظت عنه كلمة يكذب فيها صلى الله عليه وسلم ولذلك فان قريش لما ارادت السب والشتيم رموه باوصاف وقد جعل الله - [00:38:45](#)

الله عز وجل عليهم في في مزيد من الكيد بهم انهم ما تعلقوا الا باوصاف هو ابرأ الناس منها عليه الصلاة والسلام. قالوا عنه ساحر وقالوا شاعر وقالوا كذاب وقالوا مشنون. وكل تلك الاوصاف يعلمها صغيرهم قبل كبيرهم انها كذب ومحض افتراء - [00:39:05](#)

وان الله عز وجل قد نزهه عن ذلك كله. فلما رموه بتلك الاوصاف على سبيل الشتم والانتقاص والحقد الذي ملأ في فترة الدعوة بمكة قبل ان تفتح ويدخل الناس في دين الله افواجا كانت هي عداوة العدو - [00:39:25](#)

وحقد الحاقد وتربص الخصم اللدود الذي يبحث عن اي شيء يرمي به خصمه. يقول كان اصدق الناس لهجة فرق يا كرام بين ان تصف انسانا بالصدق. وهكذا كان عليه الصلاة والسلام. وبين ان تقول هو لم يكن له في الصدق من - [00:39:43](#)

البشري على منواله احد يجاريه او يساويه صلى الله عليه وسلم. اصدق الناس لهجة فلم يكن يلهج ولا ينطق بكلام الا كان صدقا عليه الصلاة والسلام. لم لا وربه يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:40:03](#)

ايكون الوحي الذي ينطق به المصطفى صلى الله عليه وسلم كذبا او مشوبا بكذب او مشتبها في كونه وما داخله بعض الكذب حاش والله والوحي من الله. قال اصدق الناس لهجة صدق لهجته عليه الصلاة والسلام - [00:40:23](#)

ان حملتها على عدم الوقوع في الكذب ومجافاته فهذا محمل الصريح. وان حملته على صدق اللهجة بمعنى العبارة التي تدخل القلوب بلا استئذان لصدقه في النطق بها فهو ايضا محمل حسن. بمعنى انه كان اصدق الناس لهجة ربما - [00:40:43](#)

تقابل بعض الناس طبيئته في قلبه اذا تكلم صدقته ولو لم تعرفه من قبل واذا حكى لك موقفا او ذكر لك قضية وجدت قلبك منشرا مسرورا لقبول ما يقول وانت لا تدري ولم تطلب منه على مقولة - [00:41:03](#)

بيئة ولا برهانا. صدق بعض الناس في قلبه يظهر على لسانه. اصدق الناس لهجة يراد بها والعلم عند الله ما اوقع الله على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم من البيان والنور وانشراح الصدور لما يقول عليه الصلاة والسلام - [00:41:21](#)

فوالله ما وقعت كلماته في سبع سامع الا وجد لها في قلبه قبولا وانشراحا. وجد لها فسحة واستئناسا حتى من كان منهم مخالفا او معاندا او مكذبا لكنه كان احدهم لا يكابر في - [00:41:41](#)

للتعبير عما يجد في محادثته ومجالسته مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم من هذا المعنى البين الكبير. وهذا يصدق ايضا في التعبير عنه بانه كان اصدق الناس لهجة صلى الله عليه وسلم. اما قوله والينهم عريكة واکرمهم - [00:42:01](#)

عشرة لين العريكة خفض الجناح. التواضع وعدم التكلف وازالة الحواجز. لين الجانب فيه صلى الله عليه وسلم وجده كل الناس حتى ان احدهم ربما دخل المسجد فلم يكن يتميز له نبينا صلى الله عليه وسلم من بين جلسائه - [00:42:21](#)

لا في هيئته ولباسه ولا في تخصيصه بمجلس ولا في ابهة واحتشام وحشم ومظاهر براقة الاقصى كان الين الناس عريكة حتى في تعامله عليه الصلاة والسلام. اتحسب لانه نبي عظيم رفع الله قدره واتاه - [00:42:41](#)

السيادة على البشر انك تحتاج لو كنت في زمنه وظفرت بصحبته انك تحتاج الى خطوات واجراءات متعددة لتظفر او الجلوس معه او الحديث اليه. واذا ما رزقت جلسة او حديثا معه اتظن انك تحتاج رغم ذلك كله الى قدرك - [00:43:01](#)

مخصوص حتى يتأتى لك ان تجد منه جوابا او كلمة يا قوم. نبينا صلى الله عليه وسلم رغم ما اوتي من عظمة المكانة والمكانة

وجلالة القدر رفيع الشأن عند ربه عز وجل وعند خلقه صلى الله عليه وسلم الا ان الله عز وجل جبله على لين الجاني - [00:43:21](#)
ولطف المعشر حكى هذا كل من عرفه وكل من جلس اليه يأتيه الاعرابي من البادية. فيقول يا محمد اني سائلك عليك في المسألة فلا تجد علي. الله ارسلك بالحق ما جاء به من بعيد ليركبه. كل ذلك - [00:43:41](#)

وجده منه الناس كان اليهم عريكة بهذا اللين ملك عليه الصلاة والسلام قلوب الناس من حولهم. بهذا الدين اتاه الله عز وجل الرحمة واجتماع القلوب من حوله. فيما رحمة من الله لد لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:44:01](#)

بهذا اللين في المعشر والمقصود بالمعشر يشمل دين الكلام ولين الافعال ولين المواقف والتصرفات بل في النظرات يا كرام وجمع ذلك كله فقال لينا المعشري كان اليهم عريكة واکرمهم عشرة. لين العريكة يدخل - [00:44:21](#)

وفيه دين القول فما اساء صلى الله عليه وسلم لاحد بالكلام ولا اغلظ له في العبارة. واذا اراد ان ينصح امته او غضب من موقف احده بعض صحابته. صعد المنبر فقال ما بال اقوام يفعلون - [00:44:41](#)

كذا وكذا يعرض ولا يصرح ويعمم ولا يخص احدا بذنب او عتب حتى يفسح لاصحابه تصحيح المسار والرجوع الى الحق واحتواء صلوات الله وسلامه عليه. يكفيني عريكته عليه الصلاة والسلام دين افعاله. فانه ما ضرب بيده خادما ولا انسانا قط - [00:44:56](#)

عليه الصلاة والسلام. ولا اذى مخلوقا ولا اشتكى احد منه لانه اساء اليه بقول او فعل. لين وعريكته صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس من حوله وجدوا ذلك فاقروا به جميعا صلوات ربي وسلامه عليه. واکرمهم عشرة - [00:45:17](#)

يعني في المعاشرة التي تمتد فيما زاد على اللقاء العابر والجلسة والجلستين. فالعشرة تمتد في صحبة لايام او شهور او سنوات والناس بالعشرة تتميز يعني يمكنك ان تجامل في بعض المواقف تصحب شخصا مسافرا في طائرة - [00:45:34](#)

بوسعك ان تبدو كريم الخلق طلقا محيا. لان المدة ساعات وتنقضي تدري متى تنكشف الاخلاق على حقيقتها؟ اذا طالت العشرة اتجاوز انسانا او تصحبه سنوات او صاحبك زوجتك واهل بيتك. عندئذ تنكشف حقائق الاخلاق. لان المسألة لا يمكن ان تدار بمجاملات على مدار الاعوام - [00:45:54](#)

فتمر المواقف الصعاب والشداد وردود الافعال فتتكشف الاقنعة وتزول كل الحجب وتبدو الاخلاق على حقيقتها من عاشر انسانا استطاع ان يصفه بحكم ما وجد من عشرته فيبدو الكرم ويبدو السخاء وتبدو الامانة والصدق وسائر اوصاف الكرماء بالمعاشرة -

[00:46:19](#)

اراد الصحابة ان يختصروا ذلك فقال كان اكرم الناس عشرة صلى الله عليه وسلم. ثم قال في جملتين اخيرتين فيها غاية الجمال في وصف الصحابة رضي الله عنهم. يقول في احدهما من رآه بديهة هابه - [00:46:41](#)

ومن خالطه معرفة احبه من رآه بديهة يعني من رآه لاول وهلة وقعت هيئته صلى الله عليه وسلم في في قلب الناظر اليه. هيبة ماذا ليست هيبة ملك ولا سلطان - [00:46:59](#)

ولا هيبة خدم وحشم وحرس عسكري يحاط بها صلى الله عليه وسلم. ولا هيبة لباس وابهة وذهب والوان براقة ولا هيبة سلاح ولا هيبة قصور هيبة ماذا هيبة وضعها الله عز وجل في نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فيها انوار النبوة وجلال الوحي وكمال القدر -

[00:47:16](#)

عند ربه عز وجل. اليس الله اذا احب عبدا نادى جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه ثم ينادي في اهل السماء اني احب فلانا فاحبوه. ثم يوضع له القبول في الارض. بالله عليكم اذا كانت هذه المحبة التي - [00:47:40](#)

في قلوب بعض الخلق لبعض الخلق اذا احب الله من شاء من عباده توضع لعامة الخلق فما بالكم بسيد الخلق عليه الصلاة والسلام؟ الذي احبه ربه ورفع قدره واعلى منزلته وخصه بما لم يؤته بشر قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم. اي حب سيقذف له في -

[00:47:59](#)

قلوب اهل السماء واهل الارض عليه الصلاة والسلام. اي جلالة اي هيبة ووقار يمكن ان تقذف في القلوب تجاهه عليه الصلاة والسلام يقول علي من رآه بديهة هابه ولذلك لما اتته المرأة فوقفت بين يديه اصابتها رعدا - [00:48:22](#)

فأراد عليه الصلاة والسلام ان يهون ويطمئن فقال انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد يعني انا انسان بشر لا داعي الى الهيبة والوجل والابتعاد الفرائض ولا نفضة البدن. كل ذلك لم يكن مطلوباً. لكن الهيبة والوقار هي جزء من الواجبات المتعلقة - [00:48:44](#)

أمة الاسلام تجاه نبينا صلى الله عليه وسلم او ما سمعت الله يقول انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لتؤمنوا بالله ورسوله وتعسروه وتوقروه فالتعزير والتوقير مطلوبان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. التعزير النصرة والتوقير الاحترام والجلال والهيبة والوقار -

[00:49:04](#)

قال من رآه بديهة هابه. اذا ليست هيبة خوف ولا هيبة فزع لانها لم تؤتى من ابواب السلطنة ولا الجبروت ولا الطغيان وحاشاه صلى الله عليه وسلم ثم قال ومن خالطه معرفة احبه. يعني من خالطه عن معرفة به بخلقه بشأته - [00:49:30](#)

خصائصه لابد وان تقذف المحبة في قلبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي اسر القلوب في حب نبيكم عليه الصلاة والسلام وقد كان اصحابه يجدون هذا المعنى الكريم الجليل في استبداعهم بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم. لاحظ معي يقول من

[00:49:55](#) خالطه معرفة -

والا فبعض اهل النفاق في زمانه عليه الصلاة والسلام قد خالطوه لكن النفاق لما غطى قلوبهم والكفر لما حجبها منهم من تحقيق المحبة في قلوبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

فالمعول ليس على مطلق المخالطة ومجردها. بل على مخالطة مقرونة بمعرفة. اي معرفة؟ معرفة بصدق نبوته عليه الصلاة والسلام معرفة بصدق معجزاته صلى الله عليه وسلم اذا انا وانت ما خالطناه - [00:50:33](#)

لكن متى تحصل لاحدنا من المعرفة الموجبة لحبه صلى الله عليه وسلم استطاع ان يملأ فؤاده حبا له صلوات الله وسلامه عليه. وهذا مطلب يا كرام. وما زالت المجالس والكتب معقودة لاجل تحقيق هذا المعنى - [00:50:51](#)

الجليل العظيم من حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب اهل الايمان. ثم قال في اخر جملة في الرواية وقد تم بها مجلس يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. هذه خلاصة وصف جمال النبي عليه الصلاة - [00:51:11](#)

الصلاة والسلام. عدد ما شئت وقلب نظرك وبدل في العبارة وقدم واخر فيها الا انك مهما ذهبت واتيت. زد او اختصرت في الوصف في العبارة لن تبلغ بعد احاطة الوصف الجميل بخلق النبي الكريم ولا بخلقته الجليلة صلى الله عليه - [00:51:31](#)

وسلم. وقد وجد الصحابة هذا المعنى. اما رأيت كم جملة تحدث بها؟ اما رأيت كم وصفا انتقل منه من باب الى باب؟ الا انه يجد نفسه محتاجا الى ان يقول في اخر حديثه لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. هي العبارة ذاتها التي قال - [00:51:51](#)

هنا في الرواية تقدمت في حديث انس عند البخاري لم ارى بعده ولا قبله مثله صلى الله عليه وسلم هي ذات العبارة التي يحكيها البراء رضي الله عنه ما رأيت شيئا قط احسن منه صلى الله عليه وسلم - [00:52:11](#)

الان اخبرني هؤلاء الصحابة البراء وانس وعلي رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة. وغيرهم ممن تطرق لادوار خلقته عليه الصلاة والسلام في الاوصاف والعبارات ثم احدهم يصف العينين والاخر يصف الشعر والطول. والثالث يصف العظام والقدمين والرجلين -

[00:52:29](#)

ينتقلون في وصف الجسد من اعلاه الى اسفله ثم يقولون في خاتم تلك الاوصاف ما رأيت احسن منه لم ارى قبله ولا بعده مثله. لم ارى احسن منه قط صلى الله عليه وسلم - [00:52:50](#)

اما شعرت انه بعدما يسترسلون في عبارات الاوصاف يشعرون ان قدرا من جوانب الجمال في خلقته لم تحط بها عباراتهم. فيثيرون الا يفوتهم شيء فيوجزون ذلك بقولهم لم ارى قبله ولا بعده مثله. صلى الله عليه وسلم - [00:53:05](#)

تقدم بكم في مجلس سابق ان جابر ابن سمرة رضي الله عنه والحديث عند الترمذي وهو حسن. يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان يعني في ليلة مقمرة في وسط الشهر. قال فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى -

[00:53:23](#)

قطر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر صلى الله عليه وسلم. اكانوا يتغزلون بجماله عليه الصلاة والسلام دعك من هذا

والله كانوا يحكون عن جمال ملأ عيونهم - 00:53:43

فاسر قلوبهم رضي الله عنهم نحن لم نظفر اليوم بان نكتحل العينان برؤيته عليه الصلاة والسلام. لكن بلغنا من الوصف الدقيق لكل جزء من اجزاء جسده عليه الصلاة والسلام ما يجعلنا نعيش هذا الجمال. فلما لا نملأ القلوب حبا له عليه الصلاة والسلام - 00:53:58
يا كرام هذا باب من العلم نتعلمه باب من الايمان والله نتزود به. تدري لم؟ لان الحب متى تأسس في القلب؟ بني عليه باب عظيم من الايمان من التمسك من التعلق من الاقتداء وهذا مطلوب لنا معشر المسلمين. هذه عروة من عرى الايمان نحتاج ان نوثقها في القلوب.

حب الحبيب صلى - 00:54:17

صلى الله عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام يؤتى من ابواب وابوابها ثلاثة كما تقدمت بكم مرارا ان نحبه لاجل جمال خلخته عليه الصلاة والسلام. وجمال منظره وهيئته او ان نحبه لجمال اخلاقه وبديع صفاته عليه الصلاة والسلام. او ان نحبه لكريم احسانه وبذله وعطائه صلى الله عليه وسلم - 00:54:39

وكل الثلاثة قد اجتمعت له في اكبر مراتبها فاستحق اكمل الحب صلى الله عليه وسلم. وهذا ما ينبغي ان نتواصى عليه. ولا النقائي هل هذا من الترف؟ هل هذا من الاسراف في وصفه؟ لم يكن كذلك والا ما تواتر عليه الصحابة. ولا تواردت عليه الروايات - 00:55:04
العلماء ولا دونه الائمة في الدواوين ولا حفظوه في المرويات لتقرأه الامة جيلا بعد جيلي. نعم اريد ملء القلوب حبا لرسول صلى الله عليه وسلم واحد ابواب الحب التي يعمر بها في القلب جمال خلخته عليه الصلاة والسلام - 00:55:24

ان تمتلى القلوب بحب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للاسباب كلها مجتمعة وهذا احدها. لما فرغ الامام الترمذي رحمه الله من رواية حديث ابراهيم بن محمد عن ابيه علي بن ابي طالب او عن جده علي بن ابي طالب انتقل الترمذي رحمه الله الى شرح الالفاظ الغريبة - 00:55:41

في الحديث نعم قال ابو عيسى قال ابو عيسى سمعت ابو عيسى هي كنية الامام الترمذي رحمه الله مصنف كتاب الشمائل نعم قال ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد ابن الحسين يقول - 00:56:01

سمعت الاصمعي يقول يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا. لما قال في الرواية لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط. قال الممغط الذاهب - 00:56:16

اولا يعني شديد الطول نعم وقال سمعت اعرابيا يقول في كلام تمغط في ناشبته في نشابته في مداها مدا شديدا. النشابة هي ما يرمى به في في السهم في الرمي في - 00:56:34

فيقال تمغط فيها يعني اذا شدها شدا ومدها مدا شديدا حتى يكون انطلاق السهم والنجابة ابعدا. نعم والمتردد الداخل بعضه بعضا قصارا. الداخل بعضه في بعض الداخل بعضه في بعض قصارا. قصارا قصرا - 00:56:51

واما القطط القطط واما القطط الشديد الجعود والرجل الذي في شعره حجونة قليلا. نعم. لما ذكر في وصف الشعر لم يكن بالجعد القطط ولا بالسقف كان جعدا رجلا قال القطط شديد الجعود الرجل في شعره حجونة اي تثن قليل. يعني هو الى الخشونة اقرب - 00:57:16

لكنه لا يوصف بها. نعم واما واما المطحم فالبادن الكثير اللحم. لما قال في النفي في وصفه لم يكن بالمطهمين. قال المطهم البادن كثير اللحم وقيل المنتفخ يعني لم يكن في وصفه سمن عليه الصلاة والسلام - 00:57:42

واما المكلمز المدور الوجه نعم والمشرف الذي في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهداف الطويل الاشفار والكسل نعم والكدد مجتمع الكتفين وهو الكاهن. وقالوا كتبت بفتح التاء ويقال ايضا كتبت - 00:58:05

بكسرها كلاهما الصحيح وهو قوله في الرواية جليل المشاش اي مجمع الكتفين وهو الكاهن. نعم والمشربة هو الشعر الدقيق الذي كانه قضيب من الصدر الى السرة الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين - 00:58:34

والتطلع ان ان يمشي بقوة. نعم في قوله اذا مشى تطلع كأنما ينحط من صيب. نعم والسبب الحضور يقال انحدرنا في وصبب وقوله جليل المساس يريد وقوله دليل المساس يريد رؤوس المناكب - 00:58:56

العشرة الصعبة والعشير صاحب والبديهة المفاجئة يقال فتحتته بامر اي فاجئته تم هنا حديث محمد ابراهيم بن محمد بن الحنفية من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم ان الحديث - [00:59:22](#) وان كان ضعيف السند لاجل الانقطاع فيه وعدم اتصاله فانه يشهد له ما سبق في الروايات اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام ولعل المجلس الذي بعده ان شاء الله تعالى سنتناول فيه حديث هند بن ابي هالة وهو من اطول الاحاديث التي يريد بها كل - [00:59:47](#) يروي صفة خلقته صلى الله عليه وسلم بعظيم ما اشتمل عليه من الجمل والالفاظ ودقيق الاوصاف. نأتي عليها تباعا في المجالس المقبلة من مدارس كتاب الشرائع المحمدية بعون الله تعالى - [01:00:07](#)

ايها الكرام استفتحتكم الليلة الشريفة هذه ليلة الجمعة. بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فاديموا ايضا ليلتكم بالاستزادة من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. والله ما خلق الاله ولا برا خلقا ولا خلقا كاحمد في الوري - [01:00:22](#) عليه صلى الله ما قلم جرى او لاح برق في الاباطح او خبا. وقد وجدتم في هذا المجلس مما يحمل على كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ونحن في رحاب مسجده الشريف صلى الله عليه وسلم ما يجعلون اكثر حرصا على ملء ليلتنا هذه - [01:00:43](#) ويوم جمعتنا غدا من كثرة الصلاة والسلام عليه. فانها خيرات كلها ومغنم كلها وبركات كلها. او ما قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح مسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فكل من صلى على نبيه المصطفى صلى الله عليه - [01:01:03](#) وسلم مرة نالته من ربه عشر صلوات. وصلاة ربكم رحمته. وصلاة ربكم ذكر عبده في الملأ الاعلى وصلاة ربكم على العبد الثناء عليه صلاة ربكم كل خير ورحمة في جوفها. وانما ينال العبد صلاة ربه وليس نبيا يوحى - [01:01:23](#) وينال احدا صلاة ربه وليس من الكرام السابقين ولا من الاولياء والبررة. انما نال صلاة ربه بصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم والعقل من ادرك ان هذه الليالي المباركات حظها ان تبلى بكثرة الصلوات والسلام عليه صلى الله - [01:01:43](#) عليه وسلم ليلة الجمعة ليلة غراء مباركة شريفة عظيمة. والعاول المؤمن العاقل يدرك فيها من الشرف والفضل والخير الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد عدد ما صلى عليه المصلين - [01:02:03](#) وصل يا ربي وسلم وبارك على نبينا محمد عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. اللهم ارزقنا صلاة وسلاما عليه تبلغنا بها اعلى الدرجات. وتؤتينا بها اعلى المقامات. اللهم انا - [01:02:25](#) علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وبقينا راسخا. ونسألك يا رب رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمتك - [01:02:45](#) من سواك اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا وتقبل منا واهدنا الى سواء السبيل يا اكرم الاكرمين الهنا وخالقنا ومولانا. اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل - [01:03:05](#) في بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم هيه لامة الاسلام من امرها رشدا. واحفظنا والمسلمين الهي جميعا من للاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم انا - [01:03:25](#) نسألك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك يا رب من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ربنا عليك توكلنا واليك والمصير. اللهم من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واجعل كيده في نحره صلى الله عليه وسلم - [01:03:45](#)